

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

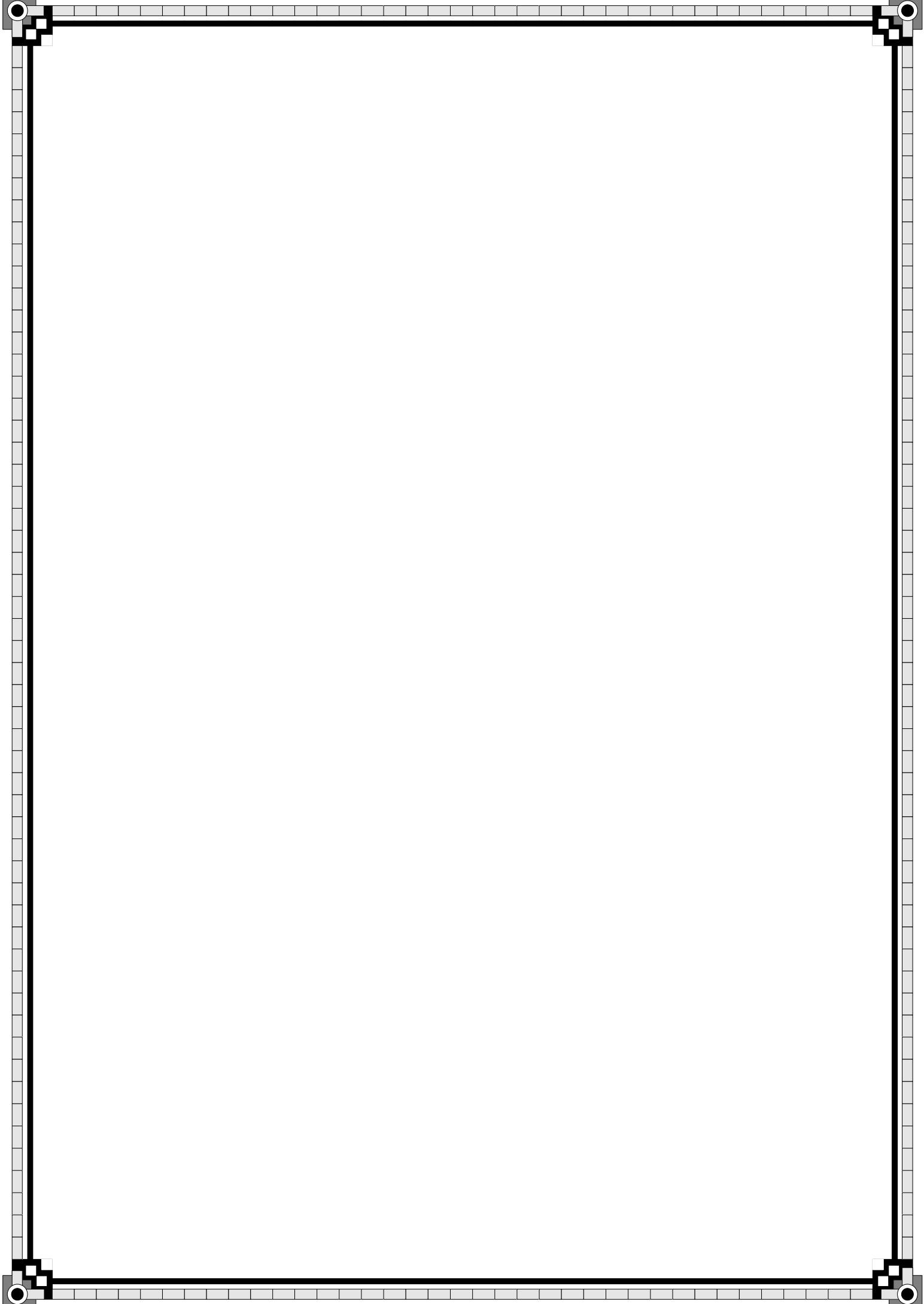
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سواي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبید جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميل	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالمك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتى البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبد الحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦



أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصي دراسة تحليلية

Verses of meaning related to narrative context: An analytical study

Verses of meaning – Context – Story أبيات المعاني – السياق – القصة

أحمد محمد جاسم

Ahmed Mohammed Jassim

أ.د. ميثم محمد علي

Prof. Dr. Maitham Muhammad Ali

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of

Arabic Language

mma.uom@gmail.com | ahmedjasssem@uomustansiriyah.edu.iq

٠٧٧٠٢٦٣٠٧٣٧ / ٠٧٧٣٠٣٠٩٠٧٥

المستخلص:

يتناول هذا البحث الموسوم بـ "أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي: دراسة تحليلية" ظاهرة دلالية في الشعر العربي، تتمثل في أبيات المعاني، تلك الأبيات التي ينغلق معناها ويستعصي فهمها بالاعتماد على البنية اللغوية والمعجمية وحدها، إذ يرتبط فك شفرتها بمعرفة القصة أو الحادثة الخارجية التي قيلت فيها.

وتستعرض الدراسة كيف يتحول المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي لا يدرك إلا بسياق الحال.

وتتمثل هذه الأبيات وثنائ تاريخية واجتماعية صيغت بقوالب بلاغية كالاستعارة والكناية تعتمد كلياً على السرد القصصي الموازي للنص الشعري لبيان المراد الحقيقي منها، بعيداً عن التفسير المعجمي للألفاظ.

واعتمدت في هذا البحث المنهج التحليلي لما يتيح من قدرة على تفكيك الأبيات الشعرية، واستجلاء ما يعتريها من غموض قد ينشأ حين يعجز اللفظ عن حمل المعنى المقصود.

وتوصل البحث إلى أن فهم أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي لا يمكن أن يستقيم بالاعتماد على اللفظ وحده أو المعنى المعجمي المباشر؛ إذ إن كثيراً من الدلالات تظل مبهمة ما لم يُحط المتلقي خبراً بالحدث أو الحكاية التي أنتجت هذا البيت.

Abstract:

This research, entitled "Verses of Meaning Linked to a Narrative Context: An Analytical Study," examines a semantic phenomenon in Arabic poetry: verses of meaning. These are verses whose meaning is obscure and difficult to understand based solely on their linguistic and lexical structure. Deciphering them requires knowledge of the story or external event in which they were uttered.

The study explores how the literal meaning transforms into a figurative meaning that can only be grasped within the context.

These verses represent historical and social documents crafted using rhetorical devices such as metaphor and metonymy. They rely entirely on a parallel narrative to the poetic text to reveal their true meaning, moving beyond a purely lexical interpretation of the words. In this research, I adopted the analytical method due to its ability to deconstruct poetic verses and clarify any ambiguities that may arise when the words fail to convey the intended meaning.

The research concluded that understanding verses of meaning linked to a narrative context cannot be achieved by relying solely on the words or the direct dictionary definition. Many connotations remain obscure unless the reader is familiar with the event or story that produced the verse.

مقدمة:

يحظى الشعر العربي بمكانة رفيعة في الدرس اللغوي والتقدي؛ لكونه ميداناً تتجلى فيه طاقات اللغة التعبيرية، وتتداخل فيه مستويات اللفظ والمعنى والسياق. وقد عني الدارسون منذ وقت مبكر بالكشف عن طرائق الدلالة في النص الشعري، ولا سيما ما يتصل بالعلاقة المعقدة بين ظاهر اللفظ وباطن المعنى. ومن بين الظواهر الدلالية التي تستوقف الباحثين ما يُعرف بأبيات المعاني؛ وهي أبيات تتسم بألفاظ واضحة ومباشرة، غير أنها لا تُفصي في ظاهرها إلى المراد المقصود، بل يتأخر انكشاف معناها الحقيقي إلى ما يحيط بها من سياق أو قرآنٍ حالية أو قصصية.

وتتأكد أهمية هذه الأبيات حين ترتبط بسياق قصصي، إذ يصبح المعنى وليد تفاعل بين النص الشعري والبنية السردية التي تحيط به، فلا يُفهم البيت على وجهه إلا باستحضار الحدث، أو الموقف، أو القصة التي قيل فيها.

ومن هنا تتبع مشكلة البحث، المتمثلة في التساؤل عن الكيفية التي يُسهم بها السياق القصصي في توجيه دلالة أبيات المعاني، ولماذا تعجز الألفاظ - رغم وضوحها - عن الإفضاء إلى المعنى المراد دون الرجوع إلى ذلك السياق.

واعتمدنا في اختيار أبيات المعاني مدار البحث جملة من المعايير، أهمها ارتباط البيت بسياق قصصي، فاقْتَصِر الاختيار على الأبيات التي لا يستبين معناها المراد إلا بالرجوع إلى قصة أو حادثة أو موقفٍ قيلت فيه، بحيث يكون السياق القصصي عنصراً حاسماً في توجيه الدلالة، أما المعيار الآخر فهو وضوح اللفظ مع إشكال المعنى، إذ اشترط في الأبيات المختارة أن تكون ألفاظها واضحة في بنيتها اللغوية خالية من الغريب أو الوحشي، ومع ذلك لا تُقضي إلى المعنى المقصود.

أما أهداف البحث فتمثل في تحديد مفهوم أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي، فضلاً عن إبراز دور القصة أو الحدث في كشف المعنى المقصود.

وفيما يخص الدراسات السابقة، فقد تناول عدد من الباحثين قضايا المعنى في الشعر العربي، ودرسوا ظواهر الإلغاز، والتعقيد الدلالي، والعلاقة بين اللفظ والمعنى، إلا أن أغلب هذه الدراسات جاءت عامة أو منصرفة إلى الجوانب البلاغية أو النقدية من غير تخصيص لأبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي على نحو مستقل. ومن هنا يأتي هذا البحث ليسد ثغرة في هذا المجال، من خلال الجمع بين التحليل الدلالي والسياقي، وتسليط الضوء على هذا اللون من الشعر بوصفه ظاهرة فنية ذات أبعاد لغوية وسردية متداخلة.

توطئة:

تعدّ أبيات المعاني ضرباً من الشعر يتسم بخصوصية في البناء الدلالي، إذ يُعرَف بأنه "ما أشكل ظاهره وكان باطنه مخالفاً لظاهره، وإن لم يكن فيه غريب أو كان غريبه معلوماً"⁽¹⁾. يشير هذا التعريف إلى أنّ الصعوبة في هذه الأبيات لا تكمن دائماً في غرابة المفردة المعجمية أو تعقيد التركيب النحوي، بل تكمن في تلك المفارقة بين الظاهر الذي يتبادر إلى الذهن لأول وهلة، والباطن الذي أراده الشاعر. فالمتلقي قد يقرأ ألفاظاً مألوفة وسلسة، لكنّه يصطدم بمعنى يبدو في ظاهره متناقضاً، أو غير ذي دلالة واضحة، ممّا يجعله في حيرة أمام نصّ مغلق لا يملك مفاتيحه اللغوية المعتادة.

من هنا تبرز الحاجة الماسة إلى عنصر خارجي لفك شفرة هذا النصّ، وهو القصة أو سياق الحال، فالعلاقة بين بيت المعنى والقصة التي قيل فيها ليست علاقة هامشية أو تكميلية، بل هي

علاقة وجودية وشرطية؛ إذ لا يمكن لهذا النوع من الأبيات أن يفهم فهماً صحيحاً إلا بالعودة إلى القصة التي أنتجته.

إنّ بيت المعنى في هذا السياق يشبه لقطة ثابتة مقطوعة من مشهد دراميّ طويل، ولا يمكن استيعاب أبعاد هذه اللقطة إلا بمشاهدة العرض كاملاً، أي معرفة الحادثة أو الموقف، أو الحكاية التي دفعت الشاعر إلى هذا القول. وبناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك الأبيات التي ارتبط فهمها باطنها بسياق قصصي، كاشفةً عن التلاحم الوثيق بين النصّ الشعريّ والسياق الخارجيّ.

- تحليل أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي:

قال الزّاجز:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ *** خَمْسَةُ غَرِبَانَ عَلَى غُرَابٍ^(٢)

الغرابية في هذا البيت تتمثل في الشطر الثاني بقوله (خمسة غربان على غراب)، لكنّ المنتبّع لألفاظ البيت يجدها سهلة سلسة لا غموض فيها ولا إبهام، بل يكاد لا يسأل عن المعنى، فظاهرة أنّ شخصاً ما يتعجب من خمسة غربان تحوم حول غراب، فالتصوّر الذي يحصل أنّ هناك معركةً بين هذه الأغرّبة. أمّا الزّاجز فلم يقصد شيئاً من ذلك، إنّما يُشير إلى أنّ رائيّاً رأى خمسة غربان على غراب بغير ميت، فالغراب رأس الورك المتصل بالصلب^(٣). وغُرَابًا الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: حَدُّ الْوَرِكَيْنِ الْيَمْنِيِّ وَالْيَسْرِيِّ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ مُلْتَقَى رَأْسِ الْوَرِكِ^(٤).

وقد وردت لفظة (الغربان) في قول أبي العلاء: "هي لغربان الطُّلُحِ مؤذيات"^(٥)، وهي ههنا جمع غراب أيضاً والمراد به أعلى الورك، فالأغرّبة تؤذي البعير عندما تقف على وركه أو مقدّم سنامه^(٦).

فخمسة غربان يعني بنات دأية^(٧)، والغراب يعني رأس ورك البعير^(٨).

وقوله (يا عجباً) للدلالة على شدّة التعجب، قال سيبويه: "وقالوا يا للعجب ويا للماء، لما رأوا عجباً أو رأوا ماءً كثيراً"^(٩).

فالمعنى إذن مرتبط بمشهد رآه قائل البيت فرواه لنا، إذ إنّ شاهد خمسة غربان، أي الطير المعروف، تقف على غراب بغير ميت، فألفاظ البيت لم تُعْنِ على بيان المعنى الحقيقيّ، ذلك أنّ

البيت مرتبط بقصة أو مشهد لا يمكن معرفة المعنى إلا إذا أحاط به المتلقي، ففهم البيت ارتبط بفهم شيء خارج النصّ.

ومن أبيات المعاني التي وردت فيها قصة ما أنشده أبو عثمان الأشنانداني لرجل من طيئ:

وَأَغْبَرَ وَلَيْتَ الْحَقَائِبَ شَطْرَهُ *** وَسَائِرُهُ فِي غَارِبٍ وَجِرَانٍ

نَبَذْتُ نَجِيَّ النَّفْسِ فِيهِ كَأَنَّهُ *** أَخُو ظَنَّةٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ^(١٠)

قد يتبادر سؤال هنا عن الأغير الذي ولّى هذا الرجل حقائبه نحوه، وهذا يعيدنا إلى تعريف أبيات المعاني بأنها الأبيات التي يُسأل عن معناها، وقد يتحدّد السؤال عن كلمة، وهنا يدور عن كلمة (أغير) إذ إنّ كلا البيتين قائم على هذه الكلمة، ونلاحظ ذلك من عود الضمير عليها في (شطره، سائره، فيه، يُرمى به). قال الأشنانداني: "أغير يعني طريقاً أو بلدًا. (وليت الحقايب نحوه) يقول: قطعت نصفه فصار ورائي، فكأنّي وليّته حقيبي. (وسائره) قدامي فكأنّه على غارب بعيري وجرانه. و(الغارب) بين السنام والكاهل. و(الجران) باطن العنق. و(في) ههنا بمعنى على. يقول: سائر هذا الطريق قدامي فكأنّه على غارب بعيري وجرانه. وقوله (نبذت نجيّ النفس) يعني النوم، أي كأنّ النوم (أخو ظنة) أي متهم عندي فتركته. وقوله (يُرمى به الرجوان) هذا مثل، يقال: فلان لا يُرمى به الرجوان إذا كانت لا تقطع دونه الأمور، قال الشاعر:

فَمَا أَنَا بِابْنِ الْعَمِّ يُجْعَلُ دُونَهُ *** الْقَصِيَّ وَلَا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ^(١١)

وورد في لسان العرب: الغبر: التراب، والغبراء: الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار^(١٢).

وقوله (يُرمى به الرجوان) "مثل يضرب لمن يُتهاون به ولمن يُعرض للمهالك. والرجوان جانبا البئر، وأصله أنّ البئر إذا كانت مطوية بالحجارة احتاج المستقي منها أن يتحقّق بالدلو لئلا تصيب أحد جانبيها فتتحرق أو تتقطع"^(١٣). و(لا) تحتمل النفي بمعنى ليس، وتحتمل النهي، وأثبت الألف للضرورة^(١٤). والرجوان مثني مفرد رجى، وقد ظهرت الواو في المثني لأنّ الاسم في الأصل متحرّك الآخر، وتقدير بنائه فعل فقيل رجوان، مثل أخوان وأبوان، ولو كان ساكن الآخر لم تظهر الواو مثل يدان ودمان^(١٥).

ومن أبيات المعاني المرتبط فهمها بفهم القصّة قول الشاعر:

دَرِ الْأَكْلِينَ الْمَاءَ يَوْمًا فَمَا أَرَى *** يَتَأَلَوْنَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءِ (١٦)

تنسّم الغرابة في هذا البيت في جعل الماء مأكولًا، والماء يُشرب ولا يؤكل، ممّا يدلّ على وجود مجاز في البيت، ولكن لا يمكن فكّ شفرته دون معرفة قصّة البيت، فيقال إنّ هؤلاء القوم كانوا يبيعون الماء ويأكلون ثمنه، فجعل الماء مأكولًا؛ لأنّ ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه (١٧).

وهذا يردّ عند العرب كثيرًا في جعل سبب الشّيء الشّيء، قال ابن جنّي: "ومرّ بهذا الموضع بعض مولدي البصرة، فقال:

جُرْتُ بِالسَّابِطِ يَوْمًا ... فَإِذَا الْقَيْنَةُ تُلْجَمُ

وهذا إنسان كانت له جارية تغني، فباعها واشترى بثمنها برذونًا، فمرّ به هذا الشاعر وهو يلجم، فسمّاه قينة؛ إذ كان شراؤه مسببًا عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦] وإنما يعصر عنبًا يصير خمرًا، فاكتفى بالمسبّب الذي هو الخمر من السبب الذي هو العنب، وقال الفرزدق:

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... أَقْلَبُهُ ذَا ثُومَتَيْنِ مُسَوَّرًا

وإنما قتل حيًّا يصير بعد قتله قتيلاً، فاكتفى بالمسبّب من السبب. وقال:

قَدْ سَبَقَ الْأَشَقْرُ وَهُوَ رَابِضٌ ... فَكَيْفَ لَا يَسْبِقُ إِذَا يُرَاكِبُ

يعني مهرًا سبقت أمّه وهو في جوفها؛ فاكتفى بالمسبّب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأم (١٨).

وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم في قوله عزّ وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ [التوبة: ٣٤] فعبر عن أخذهم الأموال بالأكل لأنّ ما يأخذونه من المال هو أثمان ما يأكلون، فأطلق على أثمان المأكول اسم الأكل (١٩).

فالبيت على ظاهره فيه أمر بترك الذين يأكلون الماء، أي دعهم وشأنهم، فما يحصلون على أي نفع بعد أكلهم الماء. وهذا الشرح لا يؤدّي إلى المعنى بل تفسير للكلمات فحسب، إذ إن في البيت

مجازاً قائماً على اعتبار الشيء بما يؤول إليه. فهنا البائعون يبيعون الماء ويعيشون بثمنه، فالماء سبب أكلهم. فقوله "الأكلين الماء" جاء على سبيل المجاز، إذ لم يأكلوا الماء حقيقة، بل أكلوا ثمنه. إذن في البيت قصة تتمثل في ذم هؤلاء القوم الذين يسلكون طريقاً لا يجدي نفعاً، ويعتمدون ما لا يغنيهم.

ومن أبيات المعاني المرتبطة بقصة قول الشاعر:

مَا لَكَ لَا تَنْبَحُ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ *** قَدْ كُنْتَ نَبَاحًا فَمَا لَكَ الْيَوْمَ (٢٠)

يقوم البيت على التعجب والاستفهام الإنكاري، إذ يخاطب الشاعر كلباً مستغرباً من صمته بعد أن كان نباحاً أي كثير النباح. ولا يمكن كشف سبب التعجب والاستفهام إلا بمعرفة قصة البيت، فالقائل كان ينتظر عيراً له تجيء، وكان الكلب إذا جاءت ينبح، فاستبطن العير هذه المرة، فقال ما لك لا تنبح، أي ما للعير لا تأتي (٢١).

وجعل الميداني هذا البيت من الأمثال، قال: "يُضْرَبُ لِمَنْ كَبُرَ وَصَعُفَ. أصل المثل أن رجلاً كان له كلب، وكان له عير، فكان كلبه كلما جاءت نبح، فأبطن العير فقال: ما لك لا تنبح يا كلب الدوم؟ أي ما للعير لا تأتي" (٢٢).

إذن كان الرجل يعتمد نباح الكلب بوصفه إشارة إلى وصول القافلة التي ينتظرها، فعدم نباح الكلب دلّ على عدم مجيئها، فاستغرب وسأله: لماذا لا تنبح؟ أي: لماذا لم تأتي القافلة التي كنت تنبح عند قدومها؟ فصار الكلب علامة وثقة على وصول القافلة، لذا كان صمته إشارة إلى تأخرها.

فالشاعر ألمح إلى ما يقصد، إذ لم يذكر القافلة مباشرة، بل اكتفى بذكر الكلب ونباحه، وهذا الأسلوب يضيف على المتلقي مزيداً من البحث والتساؤل عن المعنى.

فلم يكن المقصود السؤال عن سبب صمت الكلب، بل هو تعجب وإنكار على تأخر القافلة.

ومن أبيات المعاني في القصة ما أنشده أبو عثمان الأشنانداني:

ثَلَاثُ قَوَاصِدٍ فِي كَشْحِ طَبِي *** بِهَا مُنِعَتْ فَرَازَةُ أَنْ يُبَاخُوا (٢٣)

وهذا البيت لا يمكن معرفة معناه دون معرفة الثلاث قواصد التي في كشح الطّبي وماهيّتها، وكيف أنّها حالت دون إباحة قبيلة فزارة. وقصّة البيت تقول إنّ رجلاً كتب في رقّ كشح طبي ثلاث كلمات وأرسلها إلى قومه، يندرهم أنّ الملك سيغزوهم، وكتب فيها: احذروا الملك يغزوكم^(٢٤).

وقوله (ثلاث قواصد) لفظ جاء على طريق الاستعارة، فجعلها كأنّها سهام قواصد، جاء في أساس البلاغة: "سهم قاصد وسهام قواصد: مستوية نحو الرّمية"^(٢٥). فقال (قواصد) لأنّها تحمل رسالة مباشرة إلى قومه لتحذيرهم، مثل السّهام التي تصيب الهدف بإتقان.

والكشح هو: "مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الصِّلَعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لُذُنِ السَّرَّةِ إِلَى الْمَتْنِ؛ قَالَ طَرْقَةُ:

وَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَائَةِ ... لِعَضْبٍ، رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ، مُهَنْدٍ

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هُمَا كَشْحَانٍ وَهُوَ مَوْجِعُ السَّيْفِ مِنَ الْمُتَقَلِّدِ... قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقِيلَ الْكَشْحَانُ جَانِبَا الْبَطْنِ مِنَ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ وَهُمَا مِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الْكَشْحُ مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ إِلَى الْإِبْطِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَصْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَشَى"^(٢٦). وهنا إشارة إلى أنّ هذه الكلمات كُتبت على رقّ من جلد طبي، وهو ما كان يستعمل في الكتابة قديماً، أي كانت الوسيلة التي حملت الرّسالة.

إذن يصف الشّاعر وصفاً دقيقاً وموجزاً رجلاً أندر قومه بثلاث كلمات فقط، كانت كافية لإنقاذ قبيلته من الغزو، فالبيت يُبرز أهميّة الكلمة المكتوبة في تغيير مصير قبيلة بأكملها.

ومن أبيات المعاني التي تضمّنت قصّة قول الفرزدق:

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ * * * مِنَ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَسُنُورُهَا^(٢٧)

وهذا البيت يحمل قصّة أيضاً، إذ يصف رجلاً ضلّ طريقه فصار ينبح نباح الكلاب لتجيبه فيقصد نحوها، فيعرف الطّريق^(٢٨). وقال التّبريزي: "الْوَاوُ وَآوُ رَبِّ وَأَرَادَ بِالذَّاعِي بِلَحْنِ الْكَلْبِ الْمُسْتَنْبِحِ وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِذْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاطِرِ سِتْرَانِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَالتَّبَاسِ النُّجُومِ"^(٢٩).

وقال (سجفا) بالتّثنية، وفي تثنيتهما قولان: أحدهما أنّه مفرد وتثنيته لفظاً، والآخر أنّه يقصد ستر ظلمة المشرق وستر ظلمة المغرب^(٣٠). والسّجفُ يعني السّتر، جاء في لسان العرب: "السّجفان سِترَا بَابِ الْحَجَلَةِ، وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِترَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا سِجْفٌ، وَكَذَلِكَ الْخِيبَاءُ"^(٣١).

فقوله (داعٍ) أي الرّجل المنادي، و(بلحن الكلب) يعني بصوت الكلب، واللّحن هو الصّوت، أي كان يصدر صوتاً شبيهاً بنباح الكلب ليجعل الكلاب تردّ عليه، فيعرف موقعها ويتّجه نحوها. وهذا الفعل يدلّ على ذكاء ومعرفة في مواجهة الأزمات التي تحصل عندهم في ذلك الوقت.

وقوله (دونه) أي بينه وبين المكان الذي يردّ إليه (سجفا ظلمة وستورها) أي ستران وهما ستر ظلمة المشرق وستر ظلمة المغرب، يقصد ظلاماً حالاً.

إنّ ينقل البيت حادثة رجل تائه في الظلام لا يرى شيئاً، لكنّه ينبح نباح الكلاب ليجعلها تردّ عليه، وعندما يسمع صوتها يتبع الاتجاه حتّى يجد مخرجاً من متاهته.

ومن أبيات المعاني مدار البحث قول أبي تمام:

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ * * * أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التَّيْنِ وَالْعِنَبِ^(٣٢)

وقصة هذا البيت أنّ "أهل عمورية كانوا لما حوصروا، قالوا إنّما يفتح بلدتنا أولاد الزنا، وإن أقام المعتصم إلى زمان التين والعنب لم يفلت منهم أحد، فبلغ ذلك المعتصم، فقال: أمّا أولاد الزنا فما أريد أكثر ممّن معي (منهم). وأمّا الوقت الذي ضربوا فأرجو أن يكفيني الله أمرهم قبله"^(٣٣).

فأبو تمام يصف القوم وهم الروم الذين توعّدوا جيش المعتصم بالقتال، وحدّدوا موعد فنائهم عند نضج التين والعنب، وكان مدة قصيرة في حينها، ولما هزموا حاكي أبو تمام قولهم بأسلوب الثمّاتة والتّقرّيع^(٣٤).

فهذا البيت من قصيدة لأبي تمام يهنئ بها المعتصم بفتح عمورية وهي بلدة في الروم، ويقال إنّ المعتصم استشار المنجمين في فتح عمورية، فقالوا له: نزل العقرب في كوكب الذنّب، يعني أنّ النّصر لا يتحقّق في هذه الفترة، فقال: آمنت بالله وكفرت بكم، ثمّ جهّز جيشاً كبيراً وأقدم على فتحها وعاد منتصراً^(٣٥).

وقد ذكر التين والعنب دون غيرهما من الثّمار، لأنّ المنجمين زعموا أنّ النّصر لا يتحقّق إلّا عند نضوجهما^(٣٦).

وقد وصفهم بأساد الشّرى، والأساد جمع أسد، والشّرى: موضعٌ تُنسب إليه الأسد، يُقال للشّجعان: ما هم إلّا أسود الشّرى؛ قال بعضهم: شرى موضعٌ بعينه تأوي إليه الأسد، وقيل: هو

شَرَى الْفُرَاتِ وَنَاحِيَّتَهُ، وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ.
وَالشَّرَى: طَرِيقٌ فِي سَلْمَى كَثِيرُ الْأُسْدِ" (٣٧).

والبيت يحمل سخرية من الروم بعد أن كانوا يتوعدون جيش المعتصم إلا إنهم هُزموا قبل الموعد الذي ضربوا، لذا ردّ أبو تمام كلماتهم ساخرًا منهم.

ومما يتصل فهمه بقصة قول الشاعر:

فَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً *** أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا (٣٨)

البيت واضح الألفاظ غير أنها لا تعين على بيان المعنى دون إدراك أنّ وراءه قصة، فالشاعر يهجو امرأة، فيقول إنها أرادت منّي اقراراً الفاحشة معها، غير أنني امتنعت تكريمًا وعفة، لأنها كانت ضيفنا. ورجبتها جاءت من تعودها ذلك الأمر، لكنني رفضت (٣٩).

وقد ورد في لسان العرب: "قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشِّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً، وَهِيَ أُمُّ حَنْزَرِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَنْزَرٍ هِجَاءٌ فَهَجَاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرَى، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذُكِرَ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ قَبْلَهُ:

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ حَنْزَرٍ ... جَفَاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْتَعِبُ لِلْقَرَى ... وَلِقَحَّةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً ... أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا" (٤٠).

قال التبريزي: "المُرَادُ بِذِي الْإِنَاءِ الطَّعَامُ وَالْمَعْنَى لَمَّا شَبِعَتْ بِامْتِلَاءِ بَطْنِهَا مِنَ الطَّعَامِ أَرَادَتْ مِنَّا أَمْرًا لَا نُرِيدُهُ مِنْهَا" (٤١).

و"اللُّبَانَةُ: الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَّةٍ وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ. يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ لُبَانَتَهُ، وَالْجَمْعُ لُبَانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَعَّصَتْ ... لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوْفِغِ" (٤٢).

فالبيت يدلّ على ضيافة امرأة وبعد ذلك تطلب الفجور ولكن هذا الرجل يرفض، فالبيت جاء على سبيل الهجاء ويدلّ أيضًا على عفته وامتناعه عن ارتكاب الحرام.

ومما غمض معناه لارتباطه بقصة ما أنشده أبو عثمان الأشناداني:

رَاحَتْ رَكَائِبُهُمْ وَفِي أَكْوَارِهَا *** أَلْفَانٍ مِنْ عَمِّ الْأَثِيلِ الْوَاعِدِ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِأَرْكُبٍ *** حَمَلَتْ حَدَائِقَ كَالظَّلَامِ الرَّائِدِ^(٤٣)

وفي هذه الأبيات يصف الشاعر "قوماً زاروا ملكاً فأقطعهم نخلاً وكتب لهم بها. و(الأثيل) الموضوع الذي كتب لهم إليه. (العَمِّ) العظام الرؤوس من النخل. و(الواعد) الأقاء من النخل التي تعدُّ أربابها الخير، فلما حملوا الكتب في أكوارها، أي في رحالهم، فكأنهم حملوا النخل"^(٤٤).

وقال ابن الأثير: "وهذا يصف قوماً وفدوا على ملك من الملوك فأعطاهم نخلاً، وكتب لهم بها كتاباً، والأثيل: الموضوع الذي كتب لهم إليه، والعَمِّ: العظام الرؤوس من النخيل، والواعد: الأقاء من النخل، فلما حملوا الكتب في أكوارهم فكأنهم حملوا النخل"^(٤٥).

والأكوار جمع كور ومعناه: "الرَّحْلُ، وَقِيلَ: الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ"^(٤٦).

والعَمِّ يعني الطَّوْلُ، ورد في لسان العرب: "اعْتَمَّ النَّبْتُ: اكَتَهَلَ. وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ: قَدِ اعْتَمَّ. وَشَيْءٌ عَمِيمٌ أَي تَامٌ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ. وَجَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وَعَمَاءُ: طَوِيلَةٌ تَامَةٌ الْقَوَامُ وَالخَلْقُ،، وَالذَّكْرُ أَعْمٌ. وَنَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ: طَوِيلَةٌ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ"^(٤٧).

أما الأثيل فهو "شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَكْرَمُ وَأَجُودٌ عُوْدًا تَسْوَى بِهِ الْأَقْدَاحِ الصُّفْرَ الْجِيَادُ... وَهُوَ طُوَالٌ فِي السَّمَاءِ مُسْتَطِيلٌ الْحَشْبِ وَخَشْبُهُ جَيِّدٌ يُحْمَلُ مِنَ الْقَرْيِ فُتْبَنَى عَلَيْهِ بُيُوتُ الْمَدْرِ، وَوَرْقُهُ هَدَبٌ طُوَالٌ دُقَاقٌ وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ، وَمِنْهُ تُصْنَعُ الْقِصَاعُ وَالْحِجَانُ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا أَبْنَةُ، يَعْنِي عُقْدَةُ الرَّشَاءِ، وَاجِدَتْهُ أَثَلَّةٌ وَجَمَعُهُ أَثُولٌ كَثَمَرٌ وَثُمُورٌ"^(٤٨).

فقوله (رَاحَتْ رَكَائِبُهُمْ وَفِي أَكْوَارِهَا) يعني عودتهم وهم يحملون ألفين من عمِّ الأثيل الواعد، وهذا قولٌ بُنِيَ عَلَى الْمَجَازِ، أَي بَدَلًا مِنْ حَمَلِهِمْ أَلْفِي نَخْلَةٍ كَبِيرَةٍ، فَإِنَّهُمْ حَمَلُوا كِتَابًا تَثَبَّتْ مَلِكِيَّتُهُمْ لَهَا. وقوله (مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِأَرْكُبٍ) كأنه يصف المشهد ويُنبئ بأنه فريد لم يُسمع به من قبل ولا يمكن رؤية مثيله.

ومن أبيات المعاني مدار البحث ما أنشده أبو عثمان الأشناداني:

بِيضٌ تَطَايَرَ بِالْإِيْمَانِ مُخْلِصَةً *** مَتَى تَتَلَّ جَانِبًا مِنْهَا تَتَلَّ نَشْبًا

فَاجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْهَا إِنْ هَمَمْتَ بِهَا *** إِنْ كُنْتَ تَرْهَبُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ الْهَرَبَا^(٤٩)

إِنَّ النَّاطِرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَتَصَوَّرُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ امْرَأَةٍ، وَهَذَا النَّصُّورَ مَبْنِيَّ عَلَى وِرْوَدِ بَعْضِ الْمَفْرَدَاتِ مِثْلَ (تَلَّ جَانِبًا مِنْهَا، نَصِيْبَكَ، هَمَمْتَ بِهَا) وَلَكِنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ وَبَعِيدَ كَلِّ الْبَعْدِ عَمَّا يُتَخَيَّلُ، إِذْ إِنَّ الْأَبْيَاتَ تَعُودُ إِلَى حَادِثَةٍ أَوْ قِصَّةٍ مَفَادَهَا أَنَّ "يَعْلَى بْنَ مُنِيَّةٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ حَلِيفٌ لِقَرِيْشٍ، كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَوَلَاهُ الْيَمَنَ، فَلَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ أَقْبَلَ بِمَالٍ عَظِيمٍ فَصَارَ إِلَى مَكَّةَ وَعَائِشَةُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ بِهَا وَهُمْ يَنْدُبُونَ النَّاسَ إِلَى قِتَالِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ بِالْأَبْطَحِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخَذَ الْمَالَ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا الشَّاعِرُ: (بِيضٌ تَطَايَرٌ) يَعْنِي الدَّرَاهِمَ يَقُولُ: فَمَنْ نَالَهَا نَالَ نَشْبًا أَيْ غَنَى. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: اجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْهَا الْهَرَبَ إِنْ كُنْتَ تَخَافُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ لِأَنَّكَ إِنْ أَخَذْتَهَا بَرِئْتَ مِنْ عَلِيٍّ"^(٥٠).

وَيَقْصِدُ بِالْبِيضِ الدَّرَاهِمَ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعْجَمَاتِ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَيْ مَعْنَى الدَّرَاهِمِ، لَكِنَّهَا وَرَدَتْ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ إِشَارَةً إِلَى لَوْنِ الدَّرَاهِمِ. وَلَكِنَّ هَذَا الْبِيضُ الْمَتَطَايِرُ -أَيُّ الْمَالَ- كَانَ يُعْطَى عَلَى أَنْ يَقْسَمُوا بِأَنْ يَبْرَرُوا مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْخُذُونَ الْمَالَ بَعْدَ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنْهُ.

وَفِي الشُّطْرِ الثَّانِي (مَتَى تَتَلَّ.. تَتَلَّ نَشْبًا) جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ، يَقُولُ إِنَّكَ إِذَا نَلْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ فَسَتَتَلَّ نَشْبًا، وَالنَّشْبُ الْغَنَى، وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: "النَّشْبُ وَالْمَنْشَبُ: الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ، النَّشْبُ وَالنَّشْبَةُ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ ذُو نَشْبٍ، وَفَلَانٌ مَا لَهُ نَشْبٌ. وَالنَّشْبُ: الْمَالُ وَالْعَقَارُ"^(٥١). وَهَذَا أَسْلُوبٌ إِغْرَاءٌ يَدُلُّ عَلَى قِيَمَةِ الْمَالِ وَتَأْتِيهِ فِي الْمَجْتَمَعِ، إِذْ يُمْكِنُ عَنْ طَرِيقِهِ حَمْلُ النَّاسِ عَلَى مَوْقِفٍ سِيَاسِيٍّ أَوْ مَجْتَمَعِيٍّ أَوْ تَغْيِيرِ وِلَايَتِهِمْ وَالْكَشْفِ عَنْ نِيَّاتِهِمْ وَحَقِيقَةِ إِيمَانِهِمْ.

ثُمَّ يَقُولُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي (فَاجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْهَا إِنْ هَمَمْتَ بِهَا) هُنَا يَحْدِثُ الشَّاعِرُ مِنْ تَهَمٍّ بِهِ نَفْسَهُ إِلَى اخْتِذِ الْمَالَ، فَيَقُولُ لَهُ اجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ الْهَرَبَ، أَيْ عَدَمَ الرِّضَا بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهَذَا مُشْتَرَطٌ بِقَوْلِهِ (إِنْ كُنْتَ تَرْهَبُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ)، أَيْ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَى

هذا الفعل، فينبغي لك الهرب من هذه الفتنة وعدم المشاركة فيها. ففي هذا البيت رسالة تحذيرية وإدانة على من يرتكب هذا الفعل، إذ سيلاقي جزاءه حتماً.

واستعمل الشاعر فعل الرّهبة ولم يستعمل فعل الخوف وذلك أنّ الرّهبة طول الخوف واستمراره ومن ثمّ قيل للزّاهب راهب لأنّه يديم الخوف، والخوف أصله من قولهم جمل رهب إذا كان طويل العظام مشبوح الخلق، والرّهابة العظم الذي على رأس المعدة يرجع إلى هذا، وقال عليّ بن عيسى: الرّهبة خوف يقع على شريطة لا مخافة والشاهد أنّ نقيضها الرّغبة وهي السّلامة من المخاوف مع حصول فائدة، والخوف مع الشكّ بوقوع الضّرر والرّهبة مع العلم به يقع على شريطة كذا وإن لم تكن تلك الشريطة لم تقع^(٥٢).

إذن تشير الأبيات إلى حادثة تاريخية وموقف سياسي وأخلاقي من الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان، إذ كان للمال دور وتأثير في الناس في شراء ذممهم، إلا أنّ الشاعر يحذّر من هذا الإغراء، مشيراً إلى أنّ من يريد أن يُجيب نفسه العاقبة فعليه الحذر من هذا الأمر والوقوع فيه.

نتائج البحث:

١. فهم أبيات المعاني المرتبطة بقصة لا يمكن أن يستقيم بالاعتماد على اللفظ وحده أو المعنى المعجمي المباشر؛ إذ إنّ كثيراً من الدلالات تظلّ مبهمّة ما لم يُحط المتلقي خبراً بالحدث أو الحكاية التي أنتجت هذا البيت.
٢. هذا النوع من الأبيات ليس نظماً فنياً فحسب، بل يحمل في طياته توثيقاً لأحداث تاريخية مفصليّة مثل فتح عمورية وتكذيب المنجمين، أو أحداث سياسية كفتنة شراء الذّم بعد مقتل عثمان، أو عادات اجتماعية بدوية مثل الاستدلال بنباح الكلاب.
٣. بيّن البحث أنّ الألفاظ في هذا النوع من الشّعر غالباً ما تتزاح عن معناها المألوف لتكتسب معنى خاصاً يفرضه السياق القصصي، ممّا يجعل المعجم اللّغويّ قاصراً عن التفسير دون سرد القصة. الهوامش:

(١) سفر السعادة وسفير الإفادة: ٦٥٦/٢.

(٢) المعاني الكبير: ٢٥٧/١، رسالة الصاهل والشاحج: ٢٩، والفصول والغايات، ٦٢.

- (٣) ينظر: المعاني الكبير: ٢٥٧/١، والعشرات في غريب اللغة، لأبي عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب: ٥٤، واللامع العزيزي: ١٣٧.
- (٤) ينظر: الأجناس من كلام العرب وما اشتمه في اللفظ واختلاف في المعنى، لأبي عبيد: ١٤، والصاح: ١٩٢/١ (غرب)، والمزهر: ٤٥٢/١، وتاج العروس: ٤٦٩/٣ (غرب).
- (٥) الفصول والغايات: ٦١.
- (٦) معجم أبي العلاء من الفصول والغايات: ١٤/٤.
- (٧) سُمِّي الغراب ابن دأية لأنه "يقف على دأية البعير. وأشد ما في ذلك أنه لا يتركه حتى تزهق نفسه، بل يعجله خروج النفس ولفظ المهجة". رسالة الصاهل والشاحج: ٢١١.
- (٨) ينظر: رسالة الصاهل والشاحج: ٢١١، ومعجم أبي العلاء من رسالة الصاهل والشاحج مع إيضاح غريبها وتبيان دقائقها: ١٦٦.
- (٩) الكتاب: ٢١٧/٢.
- (١٠) معاني الشعر: ٢٦، وذكره ابن مالك شاهداً على الجر بزُب بعد الواو، ف(أعبر) اسم مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وروى (تبدت) بدلاً من (نبتت). ينظر: شرح التسهيل: ١٨٧/٣.
- (١١) معاني الشعر: ٢٨.
- (١٢) ينظر: لسان العرب: ٥/٤ (عبر).
- (١٣) الانتخاب في شرح أدب الكتاب، أحمد بن داوود الجذامي: ٦٣١/٢.
- (١٤) ينظر: الانتخاب في شرح أدب الكتاب، أحمد بن داوود الجذامي: ٦٣١/٢.
- (١٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٣٣/٢.
- (١٦) سفر السعادة: ٦٥٧/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ١٣/٤.
- (١٧) ينظر: الخصائص: ١٥٣/١، و١٨٠/٣، وسفر السعادة: ٦٥٧/٢، والمحكم والمحيط الأعظم: ٨٦/٧ (أكل)، ولسان العرب: ١٩/١١ (أكل).
- (١٨) الخصائص: ١٨٠/٣.
- (١٩) ينظر: تفسير الماوردي النكت والعيون: ٣٥٧/٢.
- (٢٠) البيت بلا نسبة في المعاني الكبير: ٢٣٣/١، ولسان العرب ٦١٠/٢ (نبج).
- (٢١) ينظر: المعاني الكبير: ٢٣٣/١، والحيوان للجاحظ: ٢٩٢/٢، المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٩/٣ (نبج).
- (٢٢) مجمع الأمثال: ٢٨٨/٢.
- (٢٣) معاني الشعر: ١٩٢.
- (٢٤) ينظر: معاني الشعر: ١٩٢.
- (٢٥) أساس البلاغة: ٨١/٢ (قصد).
- (٢٦) لسان العرب: ٥٧٢/٢ (كشج).
- (٢٧) معاني أبيات الحماسة: ٢٢٩.
- (٢٨) ينظر: معاني أبيات الحماسة: ٢٢٩.
- (٢٩) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣٢٧/٢.
- (٣٠) ينظر: شرح حماسة أبي تمام للفارسي: ٣١١/٣.

- (٣١) لسان العرب: ١٤٤/٩ (سجف).
- (٣٢) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ١٥.
- (٣٣) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ١٥.
- (٣٤) ينظر: عيار الشعر: ٦٦.
- (٣٥) ينظر: دروس الشيخ عائض القرني: ١٠/٣٢٨.
- (٣٦) ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم الحسني: ٤٣٦.
- (٣٧) لسان العرب: ٤٣١/١٤ (شري).
- (٣٨) المعاني الكبير: ٣٨٥/١.
- (٣٩) ينظر: شرح حماسة أبي تمام للفارسي: ٢١٦/٣.
- (٤٠) لسان العرب: ٥٩٠/٢ (مدح).
- (٤١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢٢٥/٢.
- (٤٢) لسان العرب: ٣٧٧/١٣ (البن).
- (٤٣) معاني الشعر: ٥٨، والبيتان بلا نسبة في أساس البلاغة: ٣٤٤/٢ (وعد).
- (٤٤) معاني الشعر: ٥٨.
- (٤٥) المثل السائر: ٩٠/٣.
- (٤٦) لسان العرب: ١٥٤/٥ (كور).
- (٤٧) لسان العرب: ٤٢٥/١٢ (عمم).
- (٤٨) لسان العرب: ١٠/١١ (أثل).
- (٤٩) معاني الشعر: ٧٤.
- (٥٠) معاني الشعر: ٧٤.
- (٥١) لسان العرب: ٧٥٧/١ (نشب).
- (٥٢) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: ٢٦١.

المصادر والمراجع:

- ❖ الأجناس من كلام العرب وما اشتمبه في اللفظ واختلف في المعنى، أبو عبيد القاسم بن سلام النحوي الهروي البغدادي (المتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة)، تصحيح: امتياز علي عرشي الرامفوردي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ❖ الانتخاب في شرح أدب الكتاب، أبو جعفر أحمد بن داود بن يوسف بن هشام الجذامي (المتوفى سنة ٥٩٨ للهجرة)، دراسة وتحقيق: السعدية بو خريط، أمينة بالعربي، أصل التحقيق أطروحتا دكتوراه للمحققين، مركز الإمام الثعالبي للدراسات-الجزائر، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

- ❖ أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد بن معصوم الحسيني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى سنة ١١١٩ للهجرة)، حققه وترجم لشعرائه: شاكر هادي شكر، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ للهجرة)، تحقيق جماعة من المختصين، إصدار وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى سنة ٤٥٠ للهجرة)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكنايني بالولاء، الليثي، أبو عثمان الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار (المتوفى سنة ١٣٨٥ للهجرة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- ❖ دروس الشيخ عائض القرني، عائض بن عبد الله القرني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- ❖ رسالة الصاهل والشاحج، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري التنوخي (المتوفى سنة ٤٤٩ للهجرة)، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ❖ سفر السعادة وسفير الإفادة، الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (المتوفى سنة ٦٤٣ للهجرة)، حققه وعلق عليه ووضع فهرسه: د. محمد أحمد الدالي، قدم له: الدكتور شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ❖ شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى سنة ١٠٩٣ للهجرة)، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ❖ شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (المتوفى سنة ٦٧٢ للهجرة)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- ❖ شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي (المتوفى سنة ٥٠٢ للهجرة)، دار القلم، بيروت.
- ❖ شرح حماسة أبي تمام، أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (المتوفى سنة ٤٦٧ للهجرة)، تحقيق: د. محمد عثمان علي، دار الأوزاعي، بيروت، الطبعة الأولى.
- ❖ شرح مشكلات ديوان أبي تمام، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (المتوفى سنة ٤٢١ للهجرة)، تحقيق: د. عبد الله سليمان الجربوع، توزيع مكتبة التراث بمكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- ❖ الصّاح تاج اللّغة وصّاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ (المتوفى سنة ٣٩٣ للهجرة)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الزابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ❖ العشرات في غريب اللّغة، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزّاهد المطرز الباوردي، المعروف بـغلام ثعلب (المتوفى سنة ٣٤٥ للهجرة)، تحقيق: يحيى عبد الرّؤوف جبر (المتوفى سنة ١٤٤٥ للهجرة)، المطبعة الوطنية، عمّان.
- ❖ عيار الشّعر، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسنيّ العلويّ (المتوفى سنة ٣٢٢ للهجرة)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ❖ غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البستيّ المعروف بالخطابيّ (المتوفى سنة ٣٨٨ للهجرة)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ، خرّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربّ النّبيّ (المتوفى سنة ١٤٤١ للهجرة)، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ❖ الفروق اللّغويّة، أبو هلال العسكريّ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بـ(قم)، رتبه ورتبه على حروف الهجاء: الشّيخ بيت الله بيّات، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ❖ الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء المعريّ التّوخيّ.

- ❖ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب بسبيويه (المتوفى سنة ١٨٠ للهجرة)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ❖ اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، تحقيق: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى سنة ٧١١ للهجرة)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ❖ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى سنة ٦٣٧ للهجرة)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ❖ مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى سنة ٥١٨ للهجرة)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- ❖ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ❖ معاني أبيات الحماسة، أبو عبد الله الحسين بن علي التمر (المتوفى سنة ٣٨٥ للهجرة)، تحقيق: د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ❖ معاني الشعر، أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني (المتوفى سنة ٢٨٨ للهجرة)، برواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى سنة ٣٢١ للهجرة)، تحقيق: عز الدين التوحي، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- ❖ المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ❖ معجم أبي العلاء من الفصول والغايات، صنّفه وقدّم له وفسّر غريبه وعلّق على نصوصه الدكتور ميثم محمّد عليّ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
- ❖ معجم أبي العلاء من رسالة الصّاهل والشّاحج مع إيضاح غريبها وتبيان دقائقها، صنّفه وقدّم له وفسّر غريبه وعلّق على نصوصه الدكتور ميثم محمّد عليّ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م.